

حرب أحذية» بعد فوز وار هولم بذهبية 400 متر حواجز»



متابعة: ضمياء فالح

جذب العداء النرويجي كارستن وار هولم (25 عاماً) الأنظار بعد فوزه بذهبية سباق 400 متر حواجز وتحطيم رقمه الشخصي القياسي العالمي إذ مزق قميصه على طريقة «سوبرمان» وصرخ.

وارتدى العداء النرويجي حذاء «بوما» ذا وسادة كاربونية مصممة من قبل فريق مرسيدس للفورمولا 1 (بسرعة 170 الذي باعتراف مصنعيه يجعل «WSTY إسترلينياً) في سباقه، فيما ارتدى وصيفه الأمريكي راي بنجامين حذاء «نايك العدائين يفوزون بطريقة أسهل.

وانتقد وار هولم حذاء خصمه وقال: «بالنسبة لنا كان من المهم صنع حذاء يمنح المصداقية للنتائج. كان هناك تعاون بين بوما ومرسيدس في صنع وسادة الحذاء الكربونية».

وتابع وار هولم: «لا أرى سبباً وجيهاً في وضع شيء تحت وسادة الحذاء التي يركض بها العداءون، في المسافات المتوسطة أتفهم الحاجة للشعور بالارتياح، إذا كنت تريد الراحة ضع فراشاً هناك لكن إن وضعت ترامبولين فأعتقد أن هذا هراء وأعتقد أن الحذاء يسحب المصداقية من رياضتنا».

أفضلية نسبية

من صنع نايك بأن الحذاء يمنح العذاء أفضلية «WSTY» وجاءت تصريحات وارهولم بعد اعتراف مصمم حذاء بنسبة 1 أو 2 في المئة بفضل حبيبات مطاطية في الوسادة والتي تخلق جيوباً هوائية تمنح العدائين شعوراً بأنهم يقفزون على جهاز ترامبولين. وأردف وارهولم: «أتلقي أسئلة كثيرة عن ماهية السباق المثالي، وأجيب دوماً بأن هذا ليس موجوداً لكن سبقي كان أقرب شيء يمكن للمثالي، في آخر 20 متراً لم أعد أشعر بساقي، فقط ركضت من أجل حياتي، أشعر بالأسف لبرنامجين وفوزه بالفضية، كان يستحق الذهبية أيضاً». في المقابل، علق بنجامين بحذائه السوبر (165 إسترلينياً) الذي سجل 46.17 ثانية: «لو قلت لي إنني سأقطع المسافة في 46.1 وأخسر ربما ضربتكم وطردتكم من غرفتي».

وارتفعت الأصوات المطالبة بوقف استخدام «الحذاء السوبر» بل وذهب البعض بعيداً بوصفه مشابهاً للمنشطات في رفع أداء اللاعبين وتحطيم الأرقام القياسية. ويقول الخبراء إن أداء الرياضيين بهذه الأحذية أقل من أداء الرياضيين الأولمبيين في الماضي لكنهم يحطمون الأرقام بفضلها لأنها ترفع أداءهم 4 في المئة مقارنة بالحذاء العادي بل أحياناً 10 بالمئة في بعض الحالات. وتنص اللوائح على أن يكون سمك الحذاء 20 ملمياً في سباق 400 متر حواجز و25 ملمياً في أي سباق أطول، وعلق البروفيسور يانيس بتسيلاديس من اللجنة الأولمبية الدولية: «كيف تكون ردة فعلك تجاه حذاء يحسم وضعك بين مشارك في الأولمبياد أو متفرج عليها من التلفاز. الرياضيون تأهلوا لأنهم اشتروا أحذية سوبر والكثير ممن لم يركضوا بهذه الأحذية لم يتأهلوا للمشاركة، الحذاء السوبر منشطات تكنولوجية ونريد تغيير اللوائح كي لا تكون الأحذية هي من تحدد الفائزين».

الحذاء السوبر

وانتقد العذاء الجامايكي أوسين بولت حامل الرقم القياسي «الحذاء السوبر» وقال إنه يخلق مقارنة غير منصفة بين عدائي اليوم والأمس وأضاف: «لو كنت مرتدياً هذا الحذاء لقطعت المسافة بوقت أقل من 9.5 ثانية. عندما أخبروني عن الحذاء لم أصدق في البداية لكن هذا ما حدث، طوروا الحذاء بشكل يسرع العدو. هذا غير منصف لأن الكثير من العدائين السابقين أعرفهم شخصياً طلبوا من اتحاد القوة تغيير أحذيتهم فرفض». في المقابل، قال الخبير جيوف بيرنز المتخصص في البايوميكانيكس بجامعة ميشيجان: «لا مناص من التطور في صناعة الأحذية وسوف نستغرق عامين لنشعر فعلاً بالأداء الاستثنائي للعدائين في العصر الحديث».